كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذكره في نحو لما يلزم من جعل العوض عوضا للمتحرك في النصب والحذف

في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف ثم بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام قوله وهو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال

وجاء ميفعال فالواو مفاعلة قبلها الالف قيل ان قبلها الالف فيه تقاتل من حيث كان جاريا على الفعل ثبتت الالف ياء للانكسار

ما قبلها قوله ونحو تكرم يريد ان ما اوله التاء مصدره على طريقة الماضي الا انه يضم ما قبل الاخر نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا

ونحو تقاتل تقاتلا الا اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان الناقص

ان كان يائيا فلمجانسة الكسر وان كان واويا فلانه اذا كان في اخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة

كسرة قوله والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ونكسر ما بعد الحرف الاول ويزاد قبل الاخر الف

نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا قوله ونحو الترداد اي التفعال كالترداد

بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى نحو كان بينهم رميا اي الترامي الكثير

والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة

والوفود بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت قيل سيل الزمخشري اطولا تيانقي ام سماني فقال هذا

الباب كثير الاستعمال مستغن عن الكلام قياسا قوله ونحو المصدر اطلق المصنف الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه

حرف علة سقطت في مستقبله كيعد فالمصدر منه بالكسر كالموعد وان لم تسقط الفاء في مستقبله كيوجل فان كان

الفاء حرف علة ولم تسقط فانه في المستقبل كيبقى فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى ثم اشار الى

ان مثل ما هو نادر ان لم يجئ على الافصح مصدر غيره جاء على مفعل ولذا حمله القراء جميعا على ... ومرة و...

استثنى ذا المفعل للمصدر والاذى ... على الافصح لانه جاء ... مصدر ... وميسر بضم السين

بمعنى المسخة والغنيمة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء ما كان بضم اللام

بمعنى الرسالة والمالم بحمل معونه ما جاء على مفعول للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا حمل

مفعلا لم يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه قال ارض مكرمة

للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يعرف الحق مكرمة بمعنى المصدر قوله لا غيرهما منقولا محذوف

الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان حمله المصدر الميمي قياسا مع ذكر مدخلا وغيره في السماعي موضع تامل قوله

ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد حكم المصدر على زنة مفعوله نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا

قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره

والى معسوره وقال بعضهم هما صفتان مضافتان الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه لم يجئ المصدر

عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذ لم يحمل الباء زائدة واذا جعلت

زائدة فهو اسم مفعول قوله وفاعلة اي جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية

بمعنى العافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب

قال

14

قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قوله ونحو دحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به يجئ على فعللة وفعلال

بكسر الفاء في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا قوله ونحو الزلزال اي ما جاء من المضاعف

الرباعي ايضا كالزلزال في فعلال منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه الاصل كما عرفت وجوز فيها الفتح

لثقل المضاعف دون الزلزال مثلا الاغتفال من ذلك حالا فالكوفي ... ثم ذكر جواب اشياء كانت

الباب اذا ذكر الثلاثي المزيد والملحق به الرباعي المزيد لاشتراكه معه في الضابط كما سبق ثم ذكر جواب اشياء كانت

ترد عليه منها ان نحو التفعال والفعيلى مصدر ولم تذكر في المجرد والمزيد فاجاب بان التفعال

ليس مما نحن فيه لانا انما نريد مصدرا يشتق منه فعل يشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل ذلك في مصدر

الثلاثي المجرد زيادة للايذان بكثرته والتكرير فيقالوا ان ترداد او تجوال نحو الاول وليس في فعله دلالة

على هذا التزيد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيرا ولا يوجد

يجري في الرمي والحجر الحائر بل هو للمبالغة والكثرة ولما كان ذكرها ها هنا مناسبا للمناسبة الى انهما

فيما اخر قياسا للجميع وهو المصدر الميمي واخره الى هنا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد

ونهاية يقال تركت المعولة والتاعلة فاجاب بانه نادر والمصنف ببيان الغالب ثم ذكر الرباعي قوله

المرة هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع ومقولة الفعل الذي يراد بناء المرة او النوع منه اما ان يكون

ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء او لا فان لم يكن

في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة

بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على

مصدره المستعمل والفارق القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع

واما البواقي وهي الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدرها المستعمل والفارق القرائن

ايضا نحو انتقاصة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم تكن فيه التاء الحقا التاء على مصدره مريدا فيه التاء نحو انطلاقة

وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما في الثلاثي المجرد الذي

لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم التصريف

فلم لم يذكرهما في قوله واحوال الابنية الى اخره والا فلم ذكرهما ها هنا قلت ذكرهما ها هنا لانهما بالحقيقة نوع من انواع

المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل سواء كان المرة والنوع والمرات وجميع انواعه فاحتمل ذكرهما هاهنا

المصدر وفصل ها هنا ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن

الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذكر الحالات

موجودا منه صار حالة له ومثله الجلسة لحالة وقت الاعتقاد والقتلة الحالة التي قتل عليها والميتة الحالة

التي مات عليها قوله اسما الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان او المكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد

Copyright © King Saud University